مُذْ صِرْتُ فَاتِحَ أكْوُسٍ مَخْتُومَةٍ
أسْقِي مُدَامَةَ كَرْمَةٍ مَكْرُومَةٍ
وَأُدِيرُهَا فِي أُمَّةٍ مَرْحُومَةٍ
أضحى الزمانُ كَحُلَّةٍ مَرْقُومَةٍ ... تَزْهُو وَنَحْنُ لَهَا الطِّرَازُ المُذْهَبُ

وقال رضي الله عنه

كُفَّ عَنِّي كُفِيتَ يَكْفِيكَ عَتْبُ
بَيْنَ سَمْعِي وَبَيْنَ عَذْلِكَ حَرْبُ
رُحْ سَلِيمًا فَلَسْتُ أبْرَحُ أصْبُو
لا تَلُمْ صَبْوَتِي فَمَنْ حَبَّ يَصْبُو ... إنما يَرْحَمُ المُحِبَّ المُحِبُّ
كَيْفَ تَعْجَبْ لِلَوْعَتِي وَسِقَامِي
وَادِّرَائِي تَحَيُّرِي وَهُيَامِي
عِنْدَمَا انْشَقَّ الهُبُوبُ التِّهَامِي
كَيْفَ لا يُوقِدُ النَّسِيمُ غَرَامِي ... وَلَهُ فِي خِيَامِ لَيْلَى مَهَبُّ
لَيْسَ فِي لَوْعَةِ المُتَيَّمِ عَارُ
إنَّمَا العَارُ أنْ عَلَاهُ اصْطِبَارُ

هات

هَاتِ قُلْ لِي فَإنَّكَ المُسْتَشَارُ
مَا احْتِيَالِي إذَا غِبْتُ لِي نَارُ ... وَحَبِيبِي أنْوَارُهُ لَيْسَ تَخْبُو
لَوْ تَرَا وَجْهَهُ الجَمِيلَ الوَجِيهَا
لَرَأيْتَ الكَمَالَ رَوْضًا نَزِيهَا
وَلَنَادَيْتَنِي غَرَامًا وَتِيهَا
هَذِهِ الحُلَّةُ الَّتِي حَلَّ فِيهَا ... عَقْدُ صَبْرِي وَحَلَّهَا لِي أُحِبُّ
لِمَ ذَا اللَّوْمُ يَا عَذُولِي لِمَاذَا
كَيْفَ أرْجُو مِنَ الغَرَامِ مَعَاذَا
وَالحَبِيبُ الَّذِي بِهِ القَلْبُ لَاذَا
مَلأُ الكَوْنَ حُسْنُهُ فَلِهَذَا ... كُلُّ قَلْبٍ إلَى مَعَانِيهِ يَصْبُو
سَالِبِي بِالغَرَامِ عَقْلًا وَنَفْسًا
وَمُفِيدُ السَّمَاءِ بَدْرًا وَشَمْسًا
إذْ بَدَا بِالجَمَالِ مَعْنًى وَحِسًّا
شَاهَدَتْ حُسْنَهُ العُيُونُ فَأمْسَى ... وَلَهُ فِي القُلُوبِ سَلْبٌ وَنَهْبُ
عَاشِقِيهِ إلَى الفَنَا أتَنَادَوْا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)